

# التعليق على كتاب (لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد) |

## الدرس السادس | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ثم انتقل الى مسألة اخرى فقال ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ونرى الحج والجهاد ماضي مع طاعة كل امام برا او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:00:00](#) من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ الله عز وجل حتى يقاتل اخر امتي الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. والايامن بالقادر. رواه ابو داوود - [00:00:20](#) نعم اما الجملة الاولى وهي قوله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب فيها رد على الخوارج الذين يكفرون بالعمى لا تكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. والا فمن الذنوب العملية ما هو كفر كالسجود للصنم والقاء - [00:00:40](#) شرفه الله بالقاذورات وسب النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك فان الكفر ينقسم الى قسمين اعتقادي وكفر عملي. فكما ان الايمان آآ يتعلق بالقلب واللسان والجوارح كذلك الكفر ايضا - [00:01:00](#) يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح خلافا للمرجئة. فان المرجئة قصروا الكفر على الجحود والتكذيب. لان اصلهم ان الايمان يتعلق بالتصديق ففعلوا الكفر يتعلق بالتكذيب. واما في السنة فانهم قالوا الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان - [00:01:20](#) اذا فكذلك الكفر يمكن ان يقع في القلب وهو الجحور وباللسان في النطق بكلمة الكفر بلا عذر ولا اقرار. وبالجوارح بفعل مكثر كالسجود لغير الله تعالى من غير عذر ولا اكره او الذبح لغير الله وما اشبه - [00:01:40](#) انما اراد بهذا الرد على الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين واماوهم بارتكاب كبيرة وهم شر قتلى تحت اديم السماء ماء كلاب النار هم آآ صحت فيهم نحو عشرة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحقرون صلاتكم عند - [00:01:58](#) وصيامكم عند صيامه يمرون من الدين كما يمرق السفر من اه قال ونرى الحج والجهاد وماضيين مع طاعة كل امام برا كان او فاجرا وصلاة الجمعة خلفه جائزة. هذه من المسائل - [00:02:18](#) المهمة التي يذكرها اهل السنة في باب الاعتقاد وهي مسألة الجماعة والامامة. فان من مقاصد الشريعة ان تجتمع الامة خلف امام واحد والا يتفرقوا شيعا واحزابا. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة على من ولاهم الله - [00:02:34](#) علينا ولو تأمر علينا عبد حبشي كان رأسه زبيبة. على العبد المؤمن السمع والطاعة فيما احب وكرم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يجوز الخروج على الولاة ولو جاء. فلما ذكر آآ انه يلي علينا امراء - [00:02:54](#) نعرف منهم وننكر وقال له اصحابه افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا الصلاة وفي رواية لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان فممن الخروج على ائمة الجور الا باربعة شروط ثقة. اولها الرؤية المحققة. فلا يجوز ان يعتمد الانسان على الاشاعة - [00:03:12](#) عاشوا البلاغات وقيل وقال الامر الثاني ان يكون كفا لا فسقا. فلو اخذوا الاموال اه فعلوا المحرمات وغير ذلك فهذا لا يبيح الخروج عليه يؤدي اليهم حقهم ونسأل الله حقا. لان في الخروج عليهم من اثاره الدهماء وسفك الدماء ما لا يخفاكم - [00:03:35](#) الامر الثالث ان يكون بواحا. يعني ظاهرا مستعيما باديا كما قال الخطابي شيبه من وراء الكواليس ومن تحت الطاولة امور سرية الى

اخره ليس لنا الا الله الامر الرابع ان يكون عندنا فيه من الله برهان. يعني عندنا اية محكمة او دليل صحيح صريح ان هذا الشيخ -

[00:03:57](#)

فهذه الشروط الاربعة مضافا الى هي شرط خامس. يجلده الشرع والعقل وهو القدرة. القدرة فلو لم يكن قدرة فلا. الم الى الذين قيل

لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:04:21](#)

والشارع في هذا الحكيم لان مفسدة الخروج على الامام تفوق المفاصد التي تنقم عليه والتاريخ يشهد والواقع يشهد والشرع يشهد

بذات فان آآ اجتماع الناس ولو مع بعض النواقص والمظالم خير من تفرقها - [00:04:36](#)

ولو ان كتب النظام المجتمع وبقي الناس كل يريد ان يتأمر وكل يريد ان يسود لاصبحوا فوضى لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

فيجب الصبر على الظالم حتى يبدله الله بخير منه - [00:05:00](#)

جاء اه اهل البصرة الى انس ابن مالك ابان خلافة الحجاج ابن يوسف الثقفي وكان ظلوما غشوما يشكون اليهما سيجدون من

الحجاج فقال لهم انه لا يأتي فانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكان

مذهب الصحابة - [00:05:16](#)

الصبر على جود الولاة. واما مذهب القراء فهو الخروج عليه. وقد ادى ذلك الى مقتله. فحينما خرج القراء آآ مع عبد الرحمن بن

الاشعث في وقعة ايدين الجماجم ادى هذا الى الحجاج وقتلهم شر قتله وفيهم فضلاء - [00:05:41](#)

سعيد بن جبير وغيره. فلم يزل اهل السنة بعد ذلك يتواصلون في متونهم العقدية بما سمعتم بالسمع والطاعة بالمعروف وعدم

الخروج على الولاة وعدم المنايذة. ويشهد لذلك التاريخ ايضا والواقع فانتم ترون ما تحدثه الثورة - [00:06:01](#)

من مفاصد وبلايا ومصائب وتفرق الى اخره. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية انه لا يكاد يعرف خرجت على

ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اعظم مما كانوا يرجونه من الخير - [00:06:21](#)

اه ثم ذكر الحديث والحديث فيه ضعف ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله. وهذا يشهد له احاديث اخر كحديث الرجل

الذي قتله اسامة بن زيد وقد قال لا اله الا الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبك - [00:06:40](#)

ولا تكفره بذنب بما تقدم ولا نخرجه من الاسلام بعمل وجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل حتى يقاتل اخر امتي ثم قال ومن السنة

تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم - [00:06:58](#)

وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم. والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم. واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم قال الله

تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - [00:07:18](#)

الا للذين امنوا. وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:07:38](#)

ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم القطعة السابقة عود الى الحديث عن الصحابة. وقد نلحق في آآ هذا

المسجد شيه من تفرقة آآ بعض اجزاء الموضوع الواحد. آآ الأولى ان يكون بعضه الى - [00:07:58](#)

بجوار بعض فمن حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامة محبته والترضي عنه وذكر محاسنه محاسنها والترحم

والاستغفار بدليل قول الله تعالى مثنيا على التابعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا -

[00:08:18](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وقوله لاحد الصحابة الذين نال من احد السابقين قال بنفس محمد بيده لو

ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم فوق الصاع ولا نصيب - [00:08:39](#)

فهذا يدل على عظيم فضله. فكيف والعياذ بالله بمن اتخذ سبهم ديناً له. كالرأفة اللئام الذين يتخوضون في افضل اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وغيرهم يلعنون - [00:09:00](#)

ويكفرونهم عليهم من الله ما يستحقون. فلا حظ لهم في هذه الاية وهي قوله والذين جاءوا من بعيد وذلك لانهم جعلوا في قلوبهم غلا

للذي لا. وقد قيل لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى من خير - [00:09:22](#)  
لقالوا اصحاب عيسى ولو قيل للرافضة بل اشهروا ملتكم لقالوا اصحاب محمد. هذا حالكم والعياذ بالله اه فهذا حق صحابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. اه سلامة قلوبنا والسنتنا لنا. كما امرنا ربنا عز وجل - [00:09:45](#)

وفوق ذلك التربى والترحم والاستغفار لهم وذكر اه مناقبهم وفضائلهم ولهذا لم يزال المصنفون في السنة يعقدون ابوابا يذكرون فيها  
فضائل الصحابة الكرام ثم خص امهات المؤمنين فقال ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين  
المطهرات المبرآت من كل سوء - [00:10:05](#)

افضلهن خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه. زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
والاخرة. فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم - [00:10:29](#)

ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم. نعم امهات المؤمنين قد ذكرهن الله تعالى في في  
كتابه اه في آيات متتاليات في سورة الاحزاب يا نساء النبي يا نساء النبي وقال وازواجه امهاتهم - [00:10:46](#)

آ هذه الامومة امومة احترام واکرام. وليست آ ومحرمية ليست امومة آ نسب آ لهذا الهن حق خاص وقد تزوج النبي صلى الله عليه  
هنا بنحكي عشقة امرأة وتوفي عن تسع. وافضلهن خديجة وعائشة. وبين العلماء خلاف في المقابلة بينهن - [00:11:06](#)

ولكل منهما فضائل عظيمة لا تخفى لمن قرأ سيرهن رضوان الله عليهم. واما عائشة على وجه الخصوص فقد نالها من اهل قديما  
وحديثا لا يجب تكفير من نالها آ فقد نالها اهل الارك زمن النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين ان قذفوه - [00:11:36](#)

فتوعده الله تعالى بالوعيد العظيم. وكذلك الروافض اليوم ينالون منها ويقذفونها فهذا كفر بالله العظيم ولا غيره. وخص معاوية لان  
الروافض يقدحون فيه ويكفرونه ويسبونوه. واما بخال المؤمنين فهذا نوع من التجوز. وبين العلماء خلاف هل يجوز ان يسمى اخوة -  
[00:11:56](#)

امهات المؤمنين اقوالا ام لا؟ قد ذكر شيخ الاسلام في منهاج السنة نزاعا بين العلماء هل يقال للاخوة وامهات المؤمنين اخواني  
المؤمنين ام لا؟ فهذا نوع من التجوز لكن مناقب معاوية وكان من اعظم ملوك الاسلام ان كان كاتب وحي النبي صلى - [00:12:24](#)

صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك تزكية وائتمانا له اه ثم قال ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين. برهم  
وفاجرهم ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله - [00:12:44](#)

ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به. او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة. وسمي امير المؤمنين وجبت طاعته. وحرمت  
مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين. نعم ايضا هذه القطعة محلها ما تقدم لتتصل بما مضى من قوله ونرى - [00:13:02](#)

والجهاد ماضيين مع طاعة كل امام فهي متعلقة بمسألة الجماعة والامامة وقد تقدم آ ذكر ما مضى من بطاعتهم وتحريم الخروج  
عليهم ومنابذتهم. وينبغي ان نعلم ان ما يأمر به ولاة الامر على ثلاثة انواع - [00:13:22](#)

اما ان يأمرؤا بما امر الله به ورسوله فحينئذ تجب طاعتهم من وجهين اولا لطاعة الله ورسوله. ثانيا لطاعة ولاة الامر. لقوله تعالى يا  
ايها الذين اطيعوا الله. واطيعوا الرسول - [00:13:42](#)

واولي الامر منكم اه الصورة الثامنة ان يأمرؤا بخلاف طاعة الله ورسوله. فحينئذ لا سمع ولا طاعة. انما الطاعة في المعروف لا طاعة  
لمخلوق معصية الخالق الحال الثالثة ان يأمرؤا بامر ليس عليه نص بخصوص من امر الله ورسوله او - [00:13:58](#)

ينهو عن شيء ليس عليه نص بخصوصه من نهي الله ورسوله فحين اذ نطيعه. فيما امرؤا وننتهي عما نهوا. مثل المدنية والمعيشية  
التنظيمية التي يحتاجها الناس مثلا كنظام الاشارات ونظام البلديات ونظام - [00:14:23](#)

الجوازات وما اشبه ذلك من الامور التي تدخل في المصالح العامة. فيطاع ولا يقال ما الدليل على ذلك الدليل على ذلك عموم وامر  
قوي واولي الامر منكم. وآ لا يجتمع آ ولا يسبق امر الناس الا على هذا - [00:14:43](#)

والا لانخرط النظام وبين ان الخلافة تتعقد لمن ولي الخلافة. اما ببيعة اهل الحل والعقد واما باجتماع الناس والرضا به آ او بالغلبة  
والغلبة هو ان يغلبهم بسيفه فيخضعون له فتنعقد بذلك خلافته دفعا للشروع. يفعل للشر فهذا - [00:15:03](#)

هذه كلها من اه اسباب ثبوت الخلافة. فمن وقع ذلك وسمي خليفة وامير المؤمنين ونحوها من اللقب التي تدل على ولاية العامة وجبت طاعته وحرمت مخالفته. اي بالمعروف ويحرم الخروج عليه وشب وشق عصا المسلم - [00:15:31](#)

ثم قال رحمه الله ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم وترك الجدل والخصومات في الدين وترك النظر في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة وكل متمسك بغير الاسلام والسنة مبتدع. كالرافضة - [00:15:55](#)

والجهمية والخوارج والقدرية والمرجئة والمعتزلة والكرامية والكلابية. ونظائرهم فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله منها. نعم لم يزل اهل السنة يتحدثون عن آآ معاملة المبتدع قد تقدم معنا الحديث عن التنسيق - [00:16:13](#)

اتباع الاثار والحذر من اه المقالات المحدثه. وهذا يتعلق بمعاملة المبتدع. فقال ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم يعني بمعنى عدم مخالطتهم ومجالستهم ومزاورتهم بل بمجاهاتهم لان في هذا ردع - [00:16:33](#)

لهم وحسم لمادة شد. فلا يجوز ان يمكنوا او يصدروا او تتاح لهم المنابر ووسائل الاعلام لان خطرهم عام. ولئن كانت الامم والدول تضع الحجر الصحي تنشر التطعيمات للقاحات من الاوبئة. فهؤلاء اشد خطرا من الفيروسات والبكتيريا. فلا يجوز آآ ان يمكنوا من - [00:16:56](#)

كان على العموم بوسائل الاعلام او بالقاء المحاضرات او بنشر الكتب لان خطرهم متعدد فيجب على من بسط الله تعالى له وفي السلطان ان يمنعمهم ويضيق عليهم ولا يمكنهم من الاضرار بالمسلمين - [00:17:26](#)

لاهل السنة كلام كثير في عدم عيادة مريضهم وعدم اتباع جنازهم وعدم السلام عليهم كل ذلك محاصرة البدعة والهوى والتضييق عليها قال وترك الجدل والخصومات في الدين. نعم. هذا ليس من مناهج اهل السنة الاشتغال بالجدل والمناقشات - [00:17:46](#)

ودعك مما يقال في هذا الزمان الرأي والرأي الاخر واحترام الرأي الاخر. وهذا التزويق للباطل. لا يجوز ان يفسح المجال للباطل. نعم الامور الاجتهادية. وان ما فيه مسبح للنظر. هذا لا بأس بالتباحث فيه. اما - [00:18:09](#)

ينتصب احد في نقاش امهات العقيدة وامهات العبادات وامهات الاخلاق بدعوى الرأي والرأي الاخر فلا ولا كرامة. هذه المحكمات هذه قطعيات هذه ليست مزادا علينا ليست في مهب الريح. كل من شاء ان يتخوض فيها كلا وذكر فان - [00:18:29](#)

الله تعالى قد اكمل الدين واتم النعمة. فكيف نعيد الامر جدعا وندع هؤلاء السفهاء؟ من العلمانيين والليبراليين يعثون بعقائد الامة واخلاقها وقيمها. فهذا مما لا يمكنون فيه لهذا قال وترك الجدل والخصومات - [00:18:55](#)

الدين وترك النظر في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامه. وكل محدثة في الدين بدعة وكل متمسك بغير الاسلام والسنة مبتدع. لهذا قال ما لك السنة هي ما لسنا لها غير السنة. اهل السنة هم الذين يحملون هذا اللقب فهم اهل السنة - [00:19:15](#)

واه الجماعة وهم الطائفة المنصورة وهم الفرقة الناجية وهم اهل الحديث والاثار. هذه اسماء واما من سواهم فاما ان ينسبون الى بدعتهم. كالقدر والانجاء او الى القائل بها نسبة الى او الى فعلها كالخروج كالخوارج مثلا فهم ينسبون - [00:19:35](#)

الى هذه الاشياء بخلاف اهل السنة فانهم ينسبون الى الكتاب والسنة واللقاب الشريفة التي لقبها بهم الشارع الحكيم. وضربت امثلة لاهل البدع قال كالرافض وقد اكتسبوا هذا اللقب من من قولي آآ - [00:20:06](#)

زيد ابن علي ابن الحسين لهم رفضتموني آآ قالوا رفضناه رفضناك فسماهم فسموا رافضا وذلك انه لما استدعوه وزعموا انهم ينصرون آل البيت قالوا له كثر الشيخين ابا بكر وعمر. فقال صحب - [00:20:27](#)

ووزيرها وابعدهم قالوا رفضناك قال رفضتموني فسموا رافضة واما الجهمية فهم المنسوبون الى الجهل بسطوان السبقندي. وهو رجل مشؤوم جمع الجيمات الخبيثة الثلاث جي متجه وجيم الجبر وجيم الارجاع. وبدعه في الدين عظيمة. وقد كفر اهل السنة الجهلية - [00:20:48](#)

قال ابن القيم ولقد تقلد كفرهم. خمسون في عشر من العلماء في البلدان. يعني خمسمائة خمسمائة عالم اطبقوا على التكفير الجني قالت والخوارج الذين ذمهم النبي صلى الله عليه وسلم ذما بليغا. لا يوجد فرقة ذمهم النبي صلى الله عليه وسلم كما - [00:21:16](#)

اما الخوارج ولا يوجد فرقة وصفه النبي صلى الله عليه وسلم كما وصف الخوارج. لان امرهم يلتبس فهم يتظاهرون بالدين يقتلون

صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند الصيام. فلذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم حاله ووصفهم حتى لا يغتر الناس بهم - [00:21:36](#)

القدرية عند الاطلاق يراد بها منكر القدر لا اثبت القدر. منكر القدر لا مثبت القدر وهم الذين ظهروا كواخب عهد الصحابة واوله ظهور المعبد الجهمي في البصرة. والمرجئة نسبة الى الارجاع وهو تأخير العمل عن الايمان - [00:21:57](#)

وقد تكلمنا عنهم والمعتزلة اتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد آآ اللذان اعتزلا مجلس الحسن البصري عندما سأله سائل كما في الروايات عن مرتكبي الكبيرة فابتدر واصل بن عطاء وقال انا اقول لا مؤمن ولا كافر بل في منزلة - [00:22:17](#)

بين منزلتين ثم قام الى سارية من سواي مسجد البصرة يقرر مذهبه فقال الحسن اعتزلا واصل. فسموه معتزلا ولهم قوام كثيرة منها ما يتعلق بالصفات وما يتعلق بالقدر آآ يطول ذكرها. والحرامية - [00:22:39](#)

المنسوبون الى محمد ابن كرام السجستاني وله عقائد باطلة اه فقد رمي بالتشبيه وفي باب الايمان بالارجاء وغيره والطلائية نسبة الى عبد الله بن سعيد آآ البصري وهو من المتكلمين - [00:22:59](#)

اه وقد خلط بين مذهب ياء السنة ومذهب المعتزلة في قضايا كلامية. وعلى اه من والده نسج الاشعري وكثير من الصفاتية اه والسالمية اه كما في نسخكم. اه ايضا قريب من الكلائية. قال وانا ظاهرهم فهذه فرق الضلال وطاء - [00:23:21](#)

وطوائف البدع اعادنا الله منها. فالواجب على كل مؤمن ان يمرأ من هذه الفرق جميعا ثم قال واما النسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربعة فليس بمذموم. فان الاختلاف في الفروع رحمة. والمختلفون فيه محمودون في - [00:23:46](#)

اختلافهم مثابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة. نعم هذا الاختلاف الذي يقع في فروع ليس هو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم وتفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة. فان المراد بالافتراق هو الافتراق في في الاصول - [00:24:04](#)

اه اما الاختلاف في الفروع فهذا مرضه اذا الى الاجتهاد. بل الى اسباب عنده وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابا اه اه في هذا بين فيه اه اسباب اختلاف العلماء وسماه رفع الملام عن الائمة الاعلام. بين فيها اسباب اختلاف - [00:24:24](#)

الائمة وان هنا شيء عن اجتهاد وتفاوت في العلم تفاوت في الفهم. ولا يجوز لاحد ان يتعصب معين مذهب معين. بل اذا ظهر له دليل وبان له الحق فالواجب ان يتبع الدليل لان هذا هو مقتضى شهادة ان محمد - [00:24:46](#)

رسول الله. لكن لو كان لا يحسن النظر والاجتهاد وتبع من يثق بدينه وعلمه فان ذلك يسعه. بل لا يسع الناس الا فان عامة الناس ليس لديهم الية الاجتهاد والنظر والترجيح. اما من كان طالب علم يفقه الادلة - [00:25:06](#)

يتبين صحيحها صحيحها من سقيمها فان عليه ان يتبع الدليل فالمذاهب الاربعة قيم المذاهب يا اهل السنة في حمد الله واتباعها ليس بمذموم واما قول الشيخ رحمه الله في فروع رحمة. الواقع ان الاختلاف عذاب وليس برحمة. ولو ان الناس كانوا على مذهب واحد لكان لا ريب احد البينا - [00:25:26](#)

آآ احب الى كل عاقل لكن لله حكمة في ذلك. آآ فان اطلاق هذه الكلمة لاختلاف رحمة قل يجعل ذلك مسوغا للتماذي في الخلاف والتمسك بالاراء وغير ذلك فيستخدمه بعض متعصبة المذاهب لاجل آآ البقاء على ما هم عليه وعدم النظر - [00:25:54](#)

واتباعه آآ ثم ختم بالدعاء فقال نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة ويحيينا على الاسلام والسنة ويجعلنا ممن ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله امين - [00:26:18](#)

وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. امين امين. ورحم الله وافق الدين ابا محمد عبد الله بن احمد بن قدامة على ما اودع في هذا الكتاب من العلم النافع الهادي الى - [00:26:39](#)

سبيل الرشاد كما وصف رسالته بانها لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد. وذلك ان صلاح القلب سبب بصلاح العمل. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فاللهم مسؤول - [00:26:59](#)

ان يصلح فساد قلوبنا وان يظهر نفوسنا من آفاتنا. وان يهبأ لنا من امرنا مرفقا وان يجعلنا من امرنا رشدا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:27:19](#)